@ 529 @ (^ ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم (33) ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين (34) ا نور) * * * * .

والجواب الثاني : أن قوله : (^ إن أردن تحصنا) منصرف إلى الآية السابقة ، وهو قوله : (^ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) إن أردن تحصنا . .

وقوله : (^ لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) أي : لتطلبوا من أموال الدنيا ، وفي بعض الآثار : الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قادر ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ' . .

وقوله : (^ ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم) أي : لهن ، وهكذا روي في قراءة ابن عباس : ' فإن ا من بعد إكراههن لهن غفور رحيم ' . .

قوله تعالى : (^ ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) أي : للحلال والحرام ، وقوله : (^ مبينات) أي : واضحات لا لبس فيها . .

وقوله : (^ ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) معناه : تشبيها لحالكم بحالهم ، حتى لا تفعلوا مثل ما فعلوا ، فيصيبكم مثل ما أصابهم . .

وقوله : (^ وموعظة للمتقين) أي : تذكيرا وتخويفا . .

قوله تعالى : (^ ا نور السموات والأرض) قال ابن عباس : هادي أهل السموات والأرض ، (وعنه أنه قال : ضياء السموات والأرض) وعن قتادة وغيره : منور السموات والأرض . فليقال : نور السموات بالملائكة ، والأرض بالأنبياء . ويقال : نور السموات بالنجوم والشمس والقمر ، ونور الأرض بالنبات والزهر . .

وقوله تعالى : (^ مثل نوره) قرأ أبي بن كعب : ' مثل نور المؤمن ' ، وعن ابن مسعود أنه قرأ : ' مثل نوره في قلب المؤمن ' (ومن المعروف (^ مثل نوره) وفيه أقوال :